الوثائق الرسمية

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والخمسون

اللجنة الأولى
الجلسة ٢٧
الثلاثاء، ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩، الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد غونزاليس ..... (شيلي)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

البنود ٦٤ و ٦٥ و ٦٧ إلى ٨٥ من جدول الأعمال (تابع)

البت في جميع مشاريع القرارات المقدمة في إطار جميع البنود

الرئيس (تكلم بالاسبانية): لقد أبلغت الممثلين في جلسة هذا الصباح أن اللجنة ستشرع بعد ظهر اليوم في البت في مشروع القرار المتبقي في المجموعة ١، والوارد في ورقة الأمانة العامة غير الرسمية رقم ٨، وبعبارة أخرى في مشروع القرار A/C.1/54/L.30.

أعطي الكلمة لممثل كندا.

السيد وستدال (كندا) (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ بأنه بناء على اجتماع عقدناه للتو مع جميع الدول المشاركة في تقديم مشروع القرار A/C.1/54/L.30 المعني بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية، أود أن أسحب مشروع القرار هذا، وذلك بكامل موافقة مقدمي مشروع القرار.

الرئيس (تكلم بالاسبانية): بذلك نكون قد انتهينا من مشاريع القرارات.

هل يرغب أي وفد في الكلام؟ لا يبدو أن هناك أحدا. بذلك نكون قد اختتمنا العمل المنوط باللجنة.

اختتام المرحلة الثالثة من أعمال اللجنة

الرئيس (تكلم بالاسبانية): هناك إعلان يتعلق بمشروع القرار المعني بمسألة أنتاركتيكا، ولكن أفضّل أن تفعل ذلك الأمانة العامة، لذلك أعطي الكلمة الآن لأمين اللجنة.

السيد لين كو - تشونغ (أمين اللجنة) (تكلم بالانكليزية): كان من المقرر عقد الجلسة المخصصة لمناقشة مسألة أنتاركتيكا الغد، الأربعاء. بيد أن الأمانة العامة تلقت طلبا لعقد الجلسة صباح يوم الخميس.

السيد ريما (فنلندا) (تكلم بالانكليزية): أفهم أننا نقترب من نهاية الدورة، ولكن قبل الاختتام اسمحوا لي أن أنتهز الفرصة لأقدم الشكر باسم الاتحاد الأوروبي ودول وسط وشرق آسيا المنتسبة للاتحاد الأوروبي، والبلدين المنتسبين للرابطة الأوروبية للتجارة الحرة العضوين في المنطقة الاقتصادية الأوروبية - قبرص ومالطة.

وأود أن أقدم إليكم، سيدي الرئيس، خالص تهنئتنا على اختتام أعمال اللجنة بنجاح. كما نود أن نتقدم إليكم

يتضمن هذا المحضر النص الأصلي للخطب الملقاة بالعربية والترجمات الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للخطب الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع واحد من تاريخ النشر إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-178. وستصدر التصويبات بعد نهاية الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

00-40077

0040077

بالشكر على كفاءتكم في إدارة أعمال اللجنة، مما مكنّا من اختتام أعمالها بشكل منظم وفي الوقت المحدد. ولقد سعدنا حقيقية، سيدي الرئيس، بالعمل معكم، لما تتحلون به دوما من سماحة وروح دعابة.

نود أيضا أن نقدم الشكر لسائر أعضاء المكتب ولجميع موظفي الأمانة العامة الذين قدموا لهم الدعم في الاضطلاع بمسؤولياتهم. كما نود أن نعرب عن تقديرنا لأمين اللجنة الأولى، السيد لين، الذي قدم لنا جميعا مساعدة قيّمة، بما له من خبرة طويلة.

ونقدم خالص شكرنا أيضا للمترجمين الشفويين والتحريريين وموظفي المؤتمرات الممتازين الذين مكّنوا من إدارة الأعمال بسلاسة ويسر.

وأخيرا، نود أن نعرب عن عظيم تقديرنا للتعاون الطيب والبناء مع جميع زملائنا والوفود خلال دورة اللجنة الأولى لهذا العام، وإننا لنتطلع بالتأكيد إلى مواصلة هذا التعاون المثمر في العام القادم.

السيد صوفان (لبنان) (تكلم بالعربية): بالمناسبة نفسها، اسمحوا لي بالنيابة عن المجموعة العربية التي يرأسها وفدي هذا الشهر أن أتقدم لكم بجزيل الشكر والتقدير على الجهود التي بذلتموها لإنجاح أعمال هذه اللجنة وأيضا لمساعيكم التوفيقية التي تجلت في قرارات كثيرة أجمعت الدول الأعضاء في هذه اللجنة على اعتمادها بتوافق الآراء، آملين أن يتعزز هذا المنحى مستقبلا إعلاء للتفاهم الجماعي ودفعا لأخطار التسلح على البشرية ومن أجل مجتمع دولي أكثر أمنا واستقرارا. كما نؤكد على حكمتكم وحرصكم على الحوار، وهو عامل أساسي وحيوي للتفاهم وللتقدم ولتحقيق الإنجازات، وعلى توفيركم الفرص المتوازية لسماع كافة الأصوات والآراء.

وأود أن أثني على الجهود الطيبة لأعضاء المكتب، وتقديري لجهود الأمانة العامة والمترجمين وموزعي الوثائق التي تضافرت جميعها لتيسير أعمال هذه اللجنة.

السيد دو بريز (جنوب أفريقيا) (تكلم بالانكليزية): باسم الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز، وباسم البلدان الأخرى المنتسبة للحركة، أود أن أعرب عن تقديرنا لكم، سيدي الرئيس، ولسائر أعضاء المكتب، وكذلك لوكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح، السيد دانابالا، وللأمين العام، ولنائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح، ولأمين اللجنة الأولى للأسلوب الذي قادوا به أعمال اللجنة.

ونود أيضا أن نغتنم هذه الفرصة لنزجي الشكر لموظفي الأمانة العامة والمترجمين الشفويين والتحريريين وسائر موظفي الأمانة العامة الذين كان دورهم أساسيا لإنجاز أعمالنا.

وأخيرا، أود التقدم بالشكر للزملاء على التعاون الذي حظينا به، باعتبارنا وفدا من الوفود، من قبل كثير من الوفود الحاضرة في هذه القاعة، ونتطلع إلى العمل معهم لدى اجتماع اللجنة من جديد.

السيد بوكاز (كرواتيا) (تكلم بالانكليزية): باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية، التي يرأسها حاليا ممثلنا الدائم، السفير إيفان سيمونوفيتش، أود أن أعرب عن خالص تهانينا وامتناننا لكم، سيدي الرئيس، للأسلوب القدير الذي وجهتم به مداولات اللجنة الأولى حتى اختتام أعمالها بنجاح وفي الوقت المحدد. وكانت خبرتكم السياسية الطويلة عنصرا أساسيا لنجاح هذه العملية.

ونود أيضا أن نشكر سائر أعضاء المكتب وجميع موظفي الأمانة العامة الذين قدموا الدعم لهم بفاعلية فائقة في اضطلاعهم بمسؤولياتهم الثقيلة. ونعرب بشكل خاص عن امتناننا لوكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح، السيد دانابالا، الذي كان معنا طوال الدورة. كما نعرب عن بالغ تقديرنا للمترجمين الشفويين والتحريريين وموظفي المؤتمرات الممتازين، ولسائر موظفي الأمم المتحدة الذين كان عملهم ضروريا جدا لإنجاز أعمال اللجنة. ولولا دعمهم الفعال، ما كنا لنتمكن من استكمال دورتنا. جزيل الشكر لهم جميعا.

السيد مسدوا (الجزائر) (تكلم بالفرنسية): سيدي الرئيس، كان وفدي سيتكلم باسم مجموعة الدول الأفريقية عندما أدليتم ببيانكم الاختتامي عن أعمال اللجنة. وأود أن أعرب عن تأييد وفد بلدي للبيان الذي أدلى به ممثل جنوب أفريقيا باسم حركة عدم الانحياز.

سيدي الرئيس، وتود المجموعة الأفريقية أن تعرب عن ارتياحها للأسلوب الذي وجهتم به أعمال اللجنة. وعلى الرغم من بعض المسائل الحساسة بشكل ما المدرجة في جدول الأعمال، فقد قدرت الدول الأفريقية كل تقدير خبرتكم وشمائلكم الإنسانية والمهنية

وتصميمكم على كفالة الامتثال للقواعد والإجراءات منذ بداية العمل تماما، دون أي انحياز بأي شكل كان.

ونود أن نقدم الشكر لسائر أعضاء المكتب ولجميع الوفود على تعاونهم. وباسم المجموعة الأفريقية، أود أيضا أن أعرب عن عظيم تقديرنا للحضور المنتظم للسيد جيانتا داناباالا، وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح، ولاهتمامه الواضح بأعمال اللجنة، وللسيد فلاديمير بتروفسكي والسيد عبد القادر بن اسماعيل، الذين أسهمت مشورتهما ونصحهما في اختتام أعمالنا بشكل مرض. ونود أيضا أن نحيي جميع الذين دعموا أعمال الوفود واضطلعوا بكم هائل من العمل. وأشيد بالأمانة العامة، ومن بين المسؤولين فيها السيد لين وفريقه، وبأعضاء خدمات المؤتمرات - المترجمين الشفويين والتحريريين وجميع الموظفين الذين لا نراهم والذين أسهموا في نجاح أعمالنا.

وقبل أن أختتم بياني، أود أن أشكركم مرة أخرى، سيدي الرئيس، وأتمنى لكم رحلة عودة طيبة إلى الوطن. واسمحوا لي أن أتمنى لكل فرد في القاعة، باسم المجموعة الأفريقية، أطيب الأماني في الألفية الجديدة، التي نأمل أن تكون مليئة بالسلام والرخاء لجميع الشعوب وجميع الأمم.

السيد هوانغ تشي ترنج (فييت نام) (تكلم بالانكليزية): سيدي الرئيس، إنه لشرف عظيم لي أن أتكلم باسم الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية. أود أولا أن أعرب عن بالغ امتناننا وتقديرنا للأسلوب الفعال والممتاز الذي وجهتم به اللجنة الأولى إلى اختتام أعمالها بهذا النجاح الكبير. ولقد لفت نظرنا بشكل خاص المعايير ونظم العمل الرفيعة المستوى التي طبقتموها على أعمال اللجنة هذا العام.

ونقـــدم خالص الشكر أيضا لسائر أعضاء المكتب، لا سيما الأمين وسائر موظفي الأمانة العامة، الذين عملت مساعدتهم على تيسير أعمال اللجنة بدرجة كبيرة. وتعرب وفود المجموعة الآسيوية أيضا عن جزيل شكرها للوفود في المجموعات الأخرى على روح التعاون التي أبدتها لها. وأخيرا، سيدي الرئيس، أتمنى لسائر أعضاء المكتب أطيب الأماني.

السيدة فريتش (ليختنشتاين) (تكلمت بالانكليزية): يشرفني أن أهنئكم وأقدم لكم الشكر، سيدي الرئيس، باسم مجموعة دول غرب أوروبا ودول أخرى، لرئاستكم أعمال اللجنة بأفضل الأساليب كفاءة وفعالية. فبفضل قيادتكم القديرة تمكنا من تناول المسائل المعروضة علينا بسرعة، وإنجاز عملنا في الموعد المقرر. ونعرب عن تهنئتنا أيضا لسائر أعضاء المكتب وأمين اللجنة ، السيد لين، وكذلك لزملائه في الأمانة العامة.

وعلاوة على ذلك، نود أن نعرب عن تقديرنا لوكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح، السيد داناباالا، وكذلك السيد بتروفسكي والسيد بن اسماعيل، والأمين العام ونائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح، لما بذلوه من جهود لتيسير عملنا.

سيدي الرئيس، لم يكن دائما من السهل توجيه عمل اللجنة، ولكنكم قمتم بعمل متميز في عملية النظر في جميع مشاريع القرارات والبت فيها على نحو منظم. وقد انصعنا بسرور للنظام الذي فرضتموه على اللجنة، بما في ذلك استخدام - أو عدم استخدام - الهاتف المحمول.

وأخيرا وليس آخرا، اسمحوا لي أن أعرب عن تقديرنا الخاص للعمل الممتاز الذي قام به المترجمون الشفويون والتحريريون ومهندسو الصوت وموظفو المؤتمرات وموظفو الأمانة العامة المسؤولون عن إنتاج وتوزيع الوثائق. فما كان لنا أن نحقق هذه النتائج من دون مساهمتهم القيِّمة.

السيد العامري (الأردن) (تكلم بالانكليزية): سيدي الرئيس، أريد مساعدتكم. وفدي كان مشغولا جدا مؤخرا، مما يعني أنني كنت غائبا عندما جرى التصويت على عدد من القرارات. سؤالي هو: هل هناك سبيل يمكنني من أن أقدم لأعضاء المكتب تصويتا بشأن تلك القائمة من القرارات بطريقة ما في الوقت المناسب بحيث تظهر في تقرير اللجنة الأولى المقدم إلى الجمعية العامة. أطرح هذا السؤال من القاعة من أجل الوفود الأخرى التي قد تكون في نفس الوضع الذي يجد وفدي نفسه فيه.

الرئيس (تكلم بالاسبانية): أرى من الممكن، بعد الانتهاء من الشكليات وتقديم التهاني وبعد انتهاء الجلسة، أن تعربوا عما يساوركم من قلق إزاء مشاريع القرارات التي لم يوافكم الحظ بالمشاركة فيها.

السيدة مارتينيك (الأرجنتين) (تكلمت بالاسبانية): سيدي الرئيس، لقد كان من حُسن حظ الوفد الأرجنتيني

ومن دواعي فخره أن يعمل تحت رئاستكم. وكما سبق أن قلنا عندما بدأنا العمل، إنكم تمثلون شيلي، وهي بلد صديق للأرجنتين. ولذلك، أود أن أقدم لكم، باسم وفد الأرجنتين، جزيل الشكر على الأسلوب الذي أدرتم به أعمال اللجنة. ولم تكن هذه الدورة دورة يسيرة بالنسبة للجنة الأولى. بيد أن مهارتكم السياسية ومقدرتكم الشخصية، بالإضافة إلى ما تتحلون به من روح دعابة عالية، قد مكنت من اختتام أعمال اللجنة بشكل مرض من حيث الوقت والمضمون.

سيدي الرئيس، أود أن أقدم من خلال شخصكم الشكر لوكيل الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح، وللسيد لين، أمين اللجنة، ولموظفي الأمانة العامة، بمن فيهم المترجمون الشفويون.

باسم وفد بلدي، أود أن أشكركم مرة أخرى، سيدي الرئيس، بكل حرارة على الأسلوب الذي أدرتم به أعمال اللجنة.

الرئيس (تكلم بالاسبانية): أشكر ممثلة الأرجنتين، وأود أن أشكر من خلالها زوجها الذي حل محلها في أعمال اللجنة بشكل عرضي - ولكن فقط بشكل عرضي جدا. وأعتقد أننا كنا نفضل أن تظل هي معنا هنا الوقت كله.

السيد فروتشبوم (جزر سليمان) (تكلم بالانكليزية): سيدي الرئيس، أود مجرد أن أقول لكم إنه يسعدني أن أحييكم وأتحدث إليكم في مقهى المندوبين أو في أي مقهى أو مطعم آخر في أي مكان في العالم.

الرئيس (تكلم بالاسبانية): شكرا جزيلا. إني كنت قلقا بعض الشيء لأني لم أتلق هذه الدعوة منكم، وكنت قلقا إلى حد ما من ذلك.

السيد ميراندا (بيرو) (تكلم بالاسبانية): سيدي الرئيس، لا أريد أن آخذ كثيرا من الوقت حيث أعلم أنكم ترغبون في الإدلاء ببيان ختامي، ولكن لا يمكن لوفدي ألا أن يهنئكم على الأسلوب الرائع الذي أدرتم به مناقشات اللجنة، ويهنئ، من خلالكم، بلدكم، وأنتم خير من يمثله على الصعيدين الشخصي والمهني. ويود وفد بلدي أن ينوه بالتقدم المحقق في تطوير اللجنة، الذي لم يكن لينفذ لولا توليكم رئاسة المناقشات.

وبإيجاز، أود أيضا أن أشكر من خلالكم، سيدي الرئيس، السفير دانابالا. فدعمه لنا ووجوده بيننا شجعانا على مواصلة المناقشات والجلسات. وعلاوة على ذلك، أود أن أشكر الأمانة العامة برمتها على ما قدمته من دعم وتعاون مفيدين جدا طوال الأسابيع الطويلة التي قضيناها معا.

الرئيس (تكلم بالاسبانية): قبل أن أتطرق إلى الجوانب الموضوعية، أود التركيز بشكل خاص جدا على أنه تم الوفاء بالوعد. فعند بداية جلسات هذه الدورة قطع كل فرد عهدا على نفسه بالتعاون معي، دون حتى أن يعرفني، وهذه مخاطرة حقيقية. والوفود لم تف بعهدها فحسب، ولكنها تجاوزت حتى ما كنت أتوقعه. إني ممتن للغاية. وهذا مشجع جدا لي، وأود أن تستمر العملية أسبوعين إضافيين - ما هذا إلا مزاح ولا أعتقد ذلك حقا. ولكن لولا تعاونكم ما تمكنا من إنجاز العمل في الوقت المحدد ومن حيث المضمون. وسوف أتحدث عن المضمون فيما بعد.

وفي الوقت ذاته، كان تعاون إدارة شؤون نزع السلاح، ويمثلها وكيل الأمين العام، السيد دانابالا، أمرا هام للغاية بالنسبة لي. ولولا وجوده المواتي والدائم بيننا، ما كنا لنتمكن حتى من التصويت على مشاريع القرارات. لقد كان وجوده مفيدا جدا لنا، وقد كان لنا معه حوار مثمر جدا. إنني محاط بأناس مدوا لي يد المساعدة.

ومثلما أشيد بالترجمة الشفوية - التي تكاد تكون مسألة فخر، والترجمة الشفوية جيدة جدا هنا على الدوام - أود أيضا أن أشكر موظفي المؤتمرات. إن تمتع الأمم المتحدة بموظفي مؤتمرات ممتازين يكاد يكون جزءا من تراثها. وكانت السيدتان الممتازتان اللتان قدمتا لنا المساعدة مثاليتين حقا. ومن المذهل أن جميع هذه التفاصيل مكنتنا في النهاية من كفالة إنجاز أعمال اللجنة. ومهما كان هذا العمل موضوعيا، فليس بالإمكان إنجازه دون هذه التفاصيل. وأود أن أقدم شكري فيما يتعلق بذلك.

وأود أن أشكر جميع الأعضاء على تعاونهم وتفهمهم لأسلوبي المختلف إلى حد ما في إدارة المناقشة. وقد كان هذا الأسلوب بطيئا بالنسبة للبعض وسريعا بالنسبة للبعض الآخر.

وفقا للجدول الزمني، فقد أنجزنا في الوقت المحدد المرحلة الأخيرة من أعمال اللجنة مع البت في جميع مشاريع القرارات والمقررات المعنية بنزع السلاح والأمن الدولي. وأود أن أنتهز الفرصة لأمارس امتيازات وواجبات الرئيس لأبدي بعض الملاحظات الختامية بشأن أعمال اللجنة في هذه الدورة الأخيرة من القرن العشرين. وهذا امتياز نظرا للدور الفريد الذي يقوم به الرئيس في اللجنة. فالرئيس لديه أعضاء مضطرون إلى الاستماع إليه، وعلى استعداد للاستماع إلى استعراضه العام. وهو واجب لأن الرئيس عليه أن يتكلم باسم جميع المشاركين، في حدود الإمكان، وعليه من ثم أن يحتفظ بموقف متوازن ومحايد. وبذلك التزمت بكل قوة.

طالما أيدت الأمم المتحدة الحوار بين الأمم، وقد أخذت اللجنة الأولى مرة أخرى نبض العالم في مجال الأمن الدولي ونزع السلاح. ولا تزال مسألتا نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية تستحوذان على شطر كبير من اهتمام الدول الأعضاء، وهو ما تستحقانه فعلا. ومن بين ٥٢ مشروع قرار ومقرر، تم البت في ١٧ مشروعا تتناول الأسلحة النووية والمسائل ذات الصلة. وقد أبرزت بوضوح المناقشات والمفاوضات وعمليات البت في مشاريع القرارات القلق البالغ الذي يساور المجتمع الدولي إزاء المأزق الثنائي والمتعدد الأطراف المتعلق بنزع السلاح النووي وعدم الانتشار. وعلينا أن نعتبر أن الموقف ساكن، على أحسن تقدير، ولكنه ربما يكون آخذا في السوء.

ومن المهم ملاحظة أن الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي يواصلان تخفيض مخزوناتهما النووية إلى المستويات المتفق عليها في إطار معاهدة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها (START I)، وأن البلدين يواصلان القيام بأنشطة تعاونية لتقليل الخطر. وهذه الحالة مشجعة جدا، كما هو الحال بالنسبة للتقارير الأخيرة التي تفيد أن الدولتين تتبادلان علماء في المجال النووي في مراكز القيادة والمراقبة لتقليل احتمالات إساءة تفسير إشارات إطلاق القذائف في نهاية العام، خلال الفترة الانتقالية لعام ٢٠٠٠. وأرى أن توافق الآراء العام في اللجنة سيشجع على مواصلة الحوار بين الدولتين.

وعلى الصعيد المتعدد الأطراف، فإننا نعمل في ظل ظروف تبعث على الإحباط بشكل متزايد. وجرى التأكيد على ضرورة توطيد معاهدة عدم الانتشار النووي بوصفها حجر الزاوية في نظام عدم الانتشار. كما نوهت اللجنة بأهمية المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار النووي، الذي سيعقد في نيسان/أبريل - أيار/مايو ٢٠٠٠. بيد أن المؤتمر يواجه اختبارا جديا لرغبة الدول الأطراف في النهوض بالتنفيذ الكامل للمقررات والقرارات المتخذة في مؤتمر الاستعراض والتمديد لعام ١٩٩٥.

وأعرب أيضا عن القلق إزاء استمرار المأزق الذي تواجهه أعمال مؤتمر نزع السلاح، ووجهت نداءات على نطاق واسع بأن يؤدي المؤتمر دوره بوصفه المحفل التفاوضي الوحيد المتعدد الأطراف بشأن نزع السلاح. ويواجه مؤتمر نزع السلاح عاما حاسما للنهوض بجدول أعمال نزع السلاح النووي وعدم الانتشار، وذلك بالبدء في أقرب وقت ممكن في أعمال موضوعية بشأن البنود ذات الأولوية.

وقد شهدت اللجنة الأولى مناقشة منقطعة النظير حول مسألة انتشار القذائف ومنظومات القذائف. وكلنا يعلم أن هذه المسألة تجتذب اهتماما دوليا متناميا بسبب الأحداث الأخيرة، وخاصة بسبب ما لها من أثر على الاستقرار الاستراتيجي، والمذاهب النووية، ومواصلة تخفيض الأسلحة النووية وعدم انتشارها، وانعكاساتها المحتملة على معاهدات نزع السلاح والمعاهدات الأمنية ذات الصلة والصكوك القانونية الأخرى. وأرى أن مشروعي القرارين المقدمين هذا العام يوضحان أنه لا بد من مواصلة دراسة المسألة بشكل بناء ومناقشتها على صعيد حكومي دولي.

وحتى بينما كانت اللجنة الأولى منعقدة، رفضت أول دولة وقعت على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، في عام ١٩٩٦، التصديق على المعاهدة. وأرى من المشجع مواصلة المحافظة على الوقف الاختياري الذي أعلنته من جانب واحد الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن بشأن تجارب التفجيرات النووية، شأنه شأن الوقف الاختياري الذي أعلنته الدولتان اللتان أجرتا في العام الماضي تجاربا على أجهزة نووية. وقد أيدت اللجنة ذلك، بقيامها في تشرين الأول/أكتوبر، بتأييد الإعلان الختامي لمؤتمر فيينا لتيسير بدء نفاذ معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ساعية بذلك إلى إدامة العملية لتحقيق بدء نفاذ المعاهدة. ومما يؤسف له أن الجهود الرامية إلى إعطاء زخم جديد لعملية نزع السلاح النووي وعدم الانتشار التي أصابها الجمود، مثل العناصر الجديدة

الواردة في القرار المعني بالخطة الجديدة، لم تأت بثمارها بعد.

وثمة ملاحظة إيجابية، فقد رحبت اللجنة بالمبادئ والإرشادات التوجيهية المتعلقة بإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية، التي اعتمدتها لجنة نزع السلاح هذا العام. هذا، وقد أكدت اللجنة من جديد دعمها للمناطق الخالية من الأسلحة النووية القائمة، وشجعت على إنشاء مزيد من هذه المناطق على أساس ترتيبات يتم التوصل إليها بحرية فيما بين دول المنطقة المعنية. وأكدت اللجنة مجددا أهمية الاتفاقيتين المعنيتين بالأسلحة الكيميائية والأسلحة البيولوجية، باعتماد مشروعي قرارين بشأنهما من دون تصويت. ومن المشجع ملاحظة أن العمل سيستمر في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، بدعم من المجتمع الدولي، لتعزيز تنفيذ أحكام اتفاقية الأسلحة الكيميائية. كما حثت اللجنة الأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية على اختتام مفاوضتها بشأن وضع بروتوكول للتحقق تابع لهذا الصك في موعد لا يتجاوز موعد انعقاد المؤتمر الاستعراضي الخامس للدول الأطراف.

وأعادت اللجنة الأولى التأكيد مرة أخرى على اهتمامها بمواصلة الحوار الدولي بشأن موضوع منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. والأمر الآن بين يدي مؤتمر نزع السلاح لمواصلة الطلب إلى اللجنة بالبدء في ذلك الحوار. ومن المشجع للغاية تنامي توافق الآراء الدولي حول ضرورة تناول مسالة الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة. والواقع أن الأمم المتحدة، من جانبها، قد تقدمت في هذه المسألة خطوة إلى الأمام هذا الخريف بتقديم أربعة مشاريع قرارات تتناول هذا البند. وأجري حوار حقيقي وتم التوصل إلى مزيد من التفاهم بشأن عقد مؤتمر للأمم المتحدة معني بالاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة بجميع جوانبه في حزيران/يونيه - تموز/يوليه ٢٠٠١. وستبدأ العملية التحضيرية في شباط/فبراير ٢٠٠٠. وإزاء الضرر الهائل الذي تتسبب فيه مشكلة الانتشار غير المشروع للأسلحة الصغيرة، ومن ثم ارتباطها بالنزاع المدني والاتجار بالمخدرات، فإن المهمة التي أمامنا ليست هينة.

وتشهد الأمم المتحدة حاليا ثورة هادئة تجمع بين البلدان الراغبة والقادرة ذات النزعة السلمية والمؤمنة ماليا، والبلدان التي تعيش في حالات ما بعد الصراعات، وتساعد البلدان الأخيرة على إعادة إحلال الأمن والتقدم الاقتصادي والاجتماعي. ورحبت اللجنة الأولى بأنشطة مجموعة الدول المهتمة ببناء السلام من خلال تدابير عملية لنزع السلاح.

وسعيا إلى تخليص العالم من آفات الألغام الأرضية المضادة للأفراد، قدمت اللجنة بأغلبيتها دعما للجهود المبذولة على مسارين. فقد رحبت بعقد المؤتمر السنوي الأول للدول الأطراف في البروتوكول الثاني المعدل، المعني بحظر أو تقييد استعمال الألغام والفخاخ المتفجرة وغيرها من الأجهزة، في كانون الأول/ديسمبر من هذا العام. كما أنها نوهت بأهمية التنفيذ الفعال لاتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام - اتفاقية أوتاوا - التي عقدت بنجاح أول اجتماعاتها للدول الأطراف هذا العام، وستعقد اجتماعها الثاني في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

وأعربت اللجنة أيضا عن دعمها مرة أخرى لجهود نزع السلاح على الصعيد الإقليمي بالترحيب بتنشيط مركزي الأمم المتحدة في أفريقيا وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وبالإشادة باستمرار عمل المركز الإقليمي للسلم ونزع السلاح في آسيا والمحيط الهادئ. ومن المؤسف ملاحظة أن مشروع القرار المعتمد في الدورة الاستثنائية الرابعة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح لم يكن سوى مشروع قرار إجرائي، لإبقاء البند "على قيد الحياة" بدلا من تناوله بشكل موضوعي. وعقد هذه الدورة الاستثنائية الرابعة يتسم بأهمية كبيرة في مجال نزع السلاح، لا سيما في ضوء المناخ الدولي الراهن وديناميات الأحداث الدولية أيضا. وهذا أمر لا يمكن إغفاله.

وستعقد الدورة القادمة للجنة الأولى خلال جمعية الألفية في عام ٢٠٠٠. وسيجري التأمل بشكل كبير من الآن وحتى تلك الفترة في الأهمية المعنوية لنهاية هذا القرن وقدوم ألفية لنزع السلاح والأمن الدولي. ومن الصعب تفادي الشعور بأنه يجري الآن كتابة التاريخ وتحديد الاتجاهات. وكما يعلم الأعضاء، سيكون هناك عملية تحضيرية للجمعية. وأرى من مسؤولياتنا في اللجنة الأولى أن نتأكد من أن الإسهامات التي يمكن أن يقدمها نزع السلاح في تحقيق السلم والأمن الدوليين تحظى بالاعتراف وبالاهتمام في العملية التحضيرية وفي جمعية الألفية ذاتها.

أعتقد أن أنشطة اللجنة الأولى هذا العام قد أسهمت في دفع القضية العامة لنزع السلاح والأمن الدولي قدما، مع

المشاكل والمثالب التي أشرنا إليها. ويجب تناول هذا الزعم وفقا لأهميته النسبية. وقد تحققنا من التغير في العلاقات الدولية في هذا الصدد. وهذا مجرد تقرير حالة. وستنتقل الآن المسؤولية عن مواصلة الجهود الرامية إلى اقامة حوار والتشجيع على إجراء مفاوضات، لا سيما بشأن نزع السلاح وعدم الانتشار، إلى محافل دولية أخرى. ولعل أعمالها تسفر عن نتائج إيجابية يوما ما.

وهناك ملاحظة شخصية، أود بصفتي رئيسا للجنة أن أقدم خالص شكري لجميع أعضاء اللجنة، لا سيما أعضاء المكتب الذين تعاونوا معي بفعالية تامة، على تعاونهم معي خلال الدورة. ولقد كان من دواعي الشرف والامتياز الفريدين لي أن أعمل مع أشخاص يتحلون بهذا المستوى الرفيع من التمييز والمعرفة في مجال نزع السلاح. أود أن أقدم لكم خالص شكري على ما بذلتموه من جهود.

أود أيضا أن اكرر جزيل شكري وامتناني، وأن أؤكدهما من جديد، لنواب رئيس اللجنة، السيد جونتر سيبرت ممثل ألمانيا، والسيد كيستوتيس سادوسكاس ممثل ليتوانيا، والسيد طارق علي بخيت ممثل السودان، والمقرر، السيد كارلوس سوريتا ممثل الفلبين. إني ممتن للغاية لمساعدتهم وزمالتهم ومشورتهم وتنبيههم إياي. شكرا لكم.

وأخيرا، اسمحوا لي أن أتقدم باسم اللجنة بالشكر مرة أخرى للسيد جين يونغيان، وكيل الأمين العام لشؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات؛ والسيد جايانتا دانابالا، وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح؛ والسيد فلاديمير بتروفسكي، الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح؛ والسيد لين كو - تشونغ، أمين اللجنة، وجميع معاونيه في الأمانة العامة. وأخص بالشكر بشكل خاص لجميع الشباب - الذين يبعثوا فيَّ الحنين إلى الماضي - والذين يجلسون خلفي ويتحركون بدرجة عالية من اللياقة البدنية. أود أن أشكرهم على ما قاموا به من عمل مفيد لتيسير أعمال اللجنة.

وأخيرا وليس آخرا، أود أن أكرر شكري الخاص للمترجمين الشفويين والتحريريين ومدوني المحاضر، وموظفي الإعلام، وموظفي خدمات المؤتمرات وموظفي الوثائق الذين كانوا صبورين معنا، ومهندسي الصوت وسائر الموظفين الذين يعملون خلف الستار لتمكين اللجنة من اختتام أعمالها بنجاح.

وأود أن أذكر في نهاية كلمتي أنه وفقا لبرنامج العمل والجدول الزمني للجنة، ستعقد مناقشة عامة يوم الخميس بشأن مشاريع القرارات المتعلقة بالبند ٦٦ من جدول الأعمال، مسألة أنتاركتيكا. كما أود أن أذكّر الوفود أن غدا، الأربعاء ٩ تشرين الثاني/نوفمبر، هو آخر يوم للتسجيل على قائمة المتكلمين في المناقشة العامة وتقديم مشاريع قرارات بشأن هذا الموضوع.

ستعقد الجلسة القادمة يوم الخميس الساعة ١٠/٠٠ في هذه القاعة.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٠٠.